

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (2)

علي عبدالعزيز الشبل

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز - [00:00:00](#)

ابن باز رحمة الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم واستقبال القبلة شرط في الصلاة. الا في مسائل مستثناة. معلومة موضحة في كتب اهل العلم استقبال القبلة شرط - [00:00:20](#)

في الصلاة قد سبق تقرير ذلك بالادلة الا في مسائل هذا الشيخ شيخنا رحمة الله بعد بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله الا في مسائل مستثناة معلومة موضحة في كتب اهل العلم. لما كانت هذه الرسالة - [00:00:45](#)

في كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. رسالة مختصرة موجزة حالة تفاصيل ومنها هذه المسائل المستثناة في استقبال القبلة الى الكتب المطولة ونحن نشير الى مسائلين من اشهر مسائل - [00:01:10](#)

باستثناء استقبال القبلة فيسقط فرض استقبال القبلة فيمن يطلبه عدو او خائف وهو يركض وتصح صلاته بغير استقبال القبلة لماذا؟ لعدم قدرته عليها ان استقبال القبلة يجب في حال السعة - [00:01:31](#)

اما في حال العجز يسقط هذا الواجب مسألة اخرى مستثناة في استقبال القبلة في صلاة النافلة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى النافلة على راحلته في السفر - [00:01:58](#)

وكان يتيم بها اي وجة يممت به ولهذا قال الفقهاء انه في صلاة النافلة يكبر التحرير مستقبل القبلة وبعد ذلك في اي وجة توجهت به راحلته كمن يصلى في طائرة - [00:02:16](#)

سيارة في سفينة ان كانت صلاته نافلة وامكن استقبال القبلة في التحرير تكبيرة الاحرام ففعل والا فلا شيء عليه وان كان يصلى فريضة ولا يستطيع استقبال القبلة سقط عنه هذا الشرخ الواجب بعجزه عنه - [00:02:37](#)

وليس واجب مع العجز ولا محروم مع الاضطرار هذه هاتان القاعدتان من قواعد اهل العلم نعم احسن الله اليكم تكبيرة الاحرام ورفع اليدين عند التكبير ووضع اليدين على الصدر. يكبر تكبيرة الاحرام قائلا الله - [00:03:05](#)

اكبر يرفع يديه عند التكبير الى حدو منكبيه او الى حيال اذنيه يضع يديه على صدره اليمنى على كفه اليسرى والرسق والساعد لثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

في صفة الصلاة ايضا انه يكبر تكبيرة الاحرام قائلا الله اكبر ناظرا ببصره الى موضع سجوده فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر في الصلاة - [00:03:53](#)

رمي ببصره الى موضع السجود قل الله اكبر يرفع يديه الى اين الى حيال اذنيه موجودة الاصابع هكذا او الى حيال اذن ايش؟ اذنه. كتفيه حيال الكتفين مما يرفعها احيانا الاذنين او ينزلهما ممدودة الاصابع للمام - [00:04:16](#)

مضمومتان هكذا ما مفرقة؟ مضمومة الاصابع الاصابع قائلا الله اكبر ثم يرمي بصره الى موضع سجوده اما اذا كان امام الكعبة فانه قبل التحريرية يعاين الكعبة يتحقق من استقباله اياها فاذا كبر الله اكبر رمي ببصره موضع سجوده - [00:04:39](#)

ثبت في حديث اخر انه نظر تلقاء وجهه والاول هو الاشهر والاكثر فان لم ير الكعبة فانه يستقبل جهتها اذا من عاين الكعبة وجب ان

00:05:08 - پیکر ان اول اقبال پیصره بیانیها

فإن لم يعain الكعبة استقبل جهتها ثم يرمي ببصره إلى محل سجوده والنظر إلى محل السجود في حال صلاته وفي حال ركوعه أيضا وجاز أيضا في حال الركوع أن ينظر بين رجليه - 00:05:31

قال يرفع يديه عند التكبير الى حذو منكبيه او الى حيال اذنيه. حذو يعني مواجهة في مقابل من في بيته او حيال امام او تلقاء او جهة اذنيه طيب اذا رفع يده - 00:05:52

ما زال يفعل؟ هل يبقيهما مرفوعتين يضع اليمنى على اليسرى الكف على الكف او الكف على الرصد. الرصغ وهو المفصل او الكف على الساعد كم هذه؟ ثلات. ثلات او يقضى بالكف على الكف - 00:06:13

هنا وضع كف على كف على رصد كف على ساعده او يقبض للكف على الكف او بالكاف عن الرصف هكذا يقبض بالكاف على الساعد.
كم هذه؟ أربعة. ست سور. كلها ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

النحر وهو مكروه ولم يروي هذا الا عن سفيان الثوري رحمه الله - 00:06:57

اذا من البطن الى الثديين هذا صدر الانسان اي مقدمة و منهم من قال انها من فوق السرة من اعلى السرة الى ما دون الثدي هذا هو الصدر لان القفص الصدري مشتمل على هذا الموضع بوضع اطرافه بوضع يديه من جهة العضدين والساعدين - 00:07:27

والقبض باليمنى على اليسرى واجب الا مع العجز اسدال اليدين في الصلاة خلاف الواجب الذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام
والواصفون: لصلاته كار، سعيد الخدر، ووأنا، ابن حجر هندي - 00:07:50

وابى هو ابو هريرة وابن عمر هكذا وصفوا صلاته عليه الصلاة والسلام انه يقبض اليمنى على اليسرى ولما رأى الرجل الذى وضع اليسرى، علـ. البـنـتـ، حـاءـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـرـفـعـ بـسـاـهـ ثـمـ رـفـعـ بـمـنـاهـ فـهـ ضـعـ البـسـىـ، ثـمـ وـضـعـ البـنـتـ، عـلـيـهـ 00:08:15

علمه ذلك عليه الصلاة والسلام وصلاة المسلمين يخالف صلاة اهل البدع المسلمين يقبحون باليمني على اليسرى واهل البدع
بسألهنها او يقضيه: باليسرى ٤١. البمن. ما جاء عن: الامام مالك، حمه الله وهو امام - 00:08:36

جليل من أئمة الاسلام انه صلى سادلا فهذا كان لسبب قبيل لي لانه جلد او لمرض به وقلده من قلده والمؤمن مأمور التأسي والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ما يرفعه - 00:09:02

كثير من المالكية في سدل اليدين نقول هذا وهؤلاء عوام حكمهم حكم من افتاهم ومن قلدوه اما من علم فيجب عليه اظهار هذه الشعيرة بالقبض على اليمنى في وضع اليمنى على اليسرى افضل في الصلاة. اذ السد في الصلاة هو صلاة الروافض والخوارج وامثالهم - 00:09:29

نعم احسن الله اليك يا شيخ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسدل يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسدل لا نعرف ذلك - 00:09:58

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:10:41
انا لا اعرف هذا عنه عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم ها نبينا رسول الله وليس علي ابن ابي طالب لا نعم احسن الله اليكم دعاء الاستفتاح يسن ان يقرأ دعاء الاستفتاح وهو اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب - 00:10:08
اللهم نفني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد وان شاء قال بدلنا من ذلك.

وان اتى بغيرهما من الاستفتاحات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس. والافضل ان يفعل هذا تارة وهذا تارة لان ذلك اكمل في الاتياع. ثم يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم. ويقرأ سورة الفاتحة. لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:11:01

اتاحة الكتاب. ويقول بعدها أمين. جهرا في الصلاة الجهرية. وسرا في سرية ثم يقرأ ما تيسر له من القرآن. والأفضل ان يقرأ بعد الفاتحة في الظهر والعصر والعشاء - 00:11:32

من اواسط المفصل وفي الفجر من طواله. وفي المغرب تارة من طواله وتارة من قصارة عملا بالاحاديث الواردة في ذلك ذكر شيخنا

رحمه الله الشيخ عبد العزيز بن باز في هذه الجملة - [00:11:52](#)

عدها من السنن فذكر دعاء الاستفتاح وهو دعاء استفتاح الصلاة وهذا الدعاء حكمه سنة مؤكدة في قول المحققين من اهل العلم فان الصحابة رضي الله عنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى اذا كبر - [00:12:12](#)

سكت سكتة هنية قبل ان يبدأ بالفاتحة وتکاثر هذا منه وتتابع فسألوه عليه الصلاة والسلام حتى قال قائلهم بابي انت وامي يا رسول الله ما تقول اذا سكت قبل ان تقرأ فعلم امته دعاء الاستفتاح - [00:12:35](#)

ودعاء الاستفتاح جاء بصيغ عديدة نافت على العشر صيغ اشار اليها الشيخ بقوله ومن اتي باي صيغة من الصيغ الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم صح والافضل ان ينوع - [00:12:59](#)

مرة ياتي بهذه الصيغة اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفني من خطايدي كما تنقي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد - [00:13:17](#)

او يأتي بالصيغة المشهورة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك او يقول وجهت وجهي الذي فطر السماء في ارض حنيفة وما انا من المشركين او يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا الله الا الله - [00:13:33](#) او ما جاء في قيام الليل اللهم رب جباريل وMicail واسرافيل السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك ان كان هذا الاظهر انه مخصوص في - [00:13:57](#)

صلوة الليل تراویح او تهجد او قيام كل هذه الصيغ الثابتة عن النبي صلی الله علیه وسلم ما اتي باي صيغة منها اصاب في هذا السنة هل يأتي بها جميعا - [00:14:13](#)

الجواب لا يأتي مرة بهذه ومرة بهذه وانه اذا نوع مرة يأتي بهذه الصيغة ومرة بهذه الثابتة والثالثة والرابعة وهكذا رجي انه اصاب السنن واجتهد في تحري صلاته الخشوع لان هذا التحري يحتاج الى استحضار ذهن - [00:14:29](#)

واستحضار نية وهذا الذي رجحه شيخنا ها هنا لما قال والافضل ان يفعل هذا تارة وهذا تارة لان ذلك اكمل في الاتباع وافضل هذه الصيغ ما جاء في الصحيحين بل هذه - [00:14:54](#)

اصح ما جاء في دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفني من خطايدي كما او تنقي او كما ينقي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد - [00:15:17](#)

وهذه افضل هذه الصيغ لثبوت حديثها في الصحيحين ولهذا قدمها شيخنا لان ما اتفق عليه الشیخان البخاري ومسلم في صحيحهما وهو اعلى درجات الثبوت والقبول قال ثم يقول اي بعد الاستفتاح اعوذ بالله من الشیطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:15:43](#)

يستعيذ بالله من الشیطان امثلا لامر الله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من النبي علیه الصلاة والسلام فانه وردت عنه صيغ في الاستعاذه منها هذی ومنها اعوذ بالله من الشیطان الرجيم من همزه - [00:16:14](#)

ونفعه ولله بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذه والبسملة سنتان متأكدتان تم الاستفتاح والسنة متأكدة لكن الاستعاذه والبسملة اکدوا من الاستفتاح يكون في بدء الصلاة والاستعاذه والبسملة في بدء كل رجحة في بدء كل ركعة - [00:16:35](#)

على الصحيح ولهذا الاستعاذه بالله من الشیطان والبسملة بعدها في الاستحباب من این من من الاستفتاح وخالف العلماء في البسملة هل هي آية من الفاتحة او انها سنة متأكدة فمن جعل البسملة آية من الفاتحة - [00:17:06](#)

فانه يقرأها سرا ولا يجهر بها ومن لم يجعلها آية كذلك يسر بها وقد اسر بالاستفتاح وبالاستعاذه وبالبسملة نبينا صلی الله علیه وسلم وقد ثبت للنبي صلی الله علیه وسلم في وقوفه في صلاته سكتتان - [00:17:35](#)

احدهما اطول من الثانية الطويلة من تكبيرة الاحرام الى البدء بالقراءة التي فيها دعاء الاستفتاح هذا وفيها الاستعاذه والبسملة والسكتة الثانية اذا فرغ من قراءته قبل ان يركع ولم يثبت عنه علیه الصلاة والسلام انه سكت بعد قراءة الفاتحة قبل قراءة السورة التي بعدها - [00:17:59](#)

لم يثبت عنه في هذا سكوت من وجوه صحيحة ثابتة استعذوا بالله من الشيطان ثم بيسمل ثم يقرأ الفاتحة والفاتحة ركن من اركان الصلاة في عموم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج خداج ناقصة ناقصة ولهذا القراءة التي هي ركن في الصلاة قراءة الفاتحة - [00:18:48](#)

قال ويقول بعدها امين يمد بها صوته يجهر في الصلاة الجهرية بعدهما يقول ولا الصالحين يقول امين وهذه امين ليست من الفاتحة وانما هي تؤمن على ما في الفاتحة من الدعاء - [00:19:15](#)

فقول امين بعد الفاتحة سنة مؤكدة ليش سنة مؤكدة لانه فعلها داوم على فعلها صلى الله عليه وسلم بل ورفع بها صوته فعلها داوم على فعلها ورفع بها صوته ويقول امين - [00:19:42](#)

ويغلط بعض الناس فيقول امين مين يعني متوجهين ومتقصدين؟ هذا غلط هذه الكلمة امين من يقولها؟ يقولها الامام والمأمور سويا وهذا الموضع الوحيد الذي يستحب فيه ان يوافق المأمور امامه - [00:20:03](#)

بقية الموارض يتبع المأمور امامه الا في هذا الموضع في قول امين. يستحب ان يوافق المأمور الامام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - [00:20:28](#)

فاما كبر فكبروا واما قرأ فانصتوا واما قال ولا الصالحين فقولوا جميعا اي ااما واما واما نقول جميعا امين فاما من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:20:47](#)

زاد الامام احمد بأسناد حسن كما قال الحافظ ابن حجر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولهذا يستحب في التأمين ان تتم بها صوتك. امين لعلك ان توافق بهذا المد بصوتك بامين تأمين الملائكة في السماء فتحصل لك هذه - [00:21:09](#)

الغنية العظيمة ان يغفر لك ما تقدم من ذنبك قال واما ركع فاركعوا واما رفع فارفعوا. واما سجد فاسجدوا فهنا متابعة من المؤمن للامام الا في موضع التأمين تستحب فيه الموافقة - [00:21:34](#)

واحوال المأمور مع الامام اربعة احوال متابعة وهذا هو الواجب وهي السنة وموافقة وهذه لا تجوز الا في التأمين الحالة الثالثة مسابقة. وهذه حرام توعد عليها صاحبها بالوعيد القبيح الا يخشى الذي يرفع رأسه قبل امامه ان يجعل الله رأسه رأس حمار - [00:21:56](#)

وهذا الوعيد المقدع القبيح مشعر بان هذا الفعل كبيرة من الكبائر الحالة الرابعة المراخاة والتأخر عن الايمان كفعل الموسوسين هدانا الله واياهم اذا كاد الامام ان يرفع من ركوعه راح ركع - [00:22:25](#)

اما كاد الامام ان يسجد راح يرفع من ركوع يتراخي عن الامام هذا التراخي حرام لانه لم يحصل به تمام المتابعة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#)

وقول امين يقرأ في اثر الفاتحة في صلاة سرية اذا قرأ الفاتحة هو او في صلاة جهرية. ثم يقرأ بعدها ما تيسر له من القرآن قراءة ما تيسر من القرآن اختلف فيها العلماء. فقيل بالوجوب وهذا قول مرجوح - [00:23:04](#)

وقيل بالاستحباب وهذا هو الاصح قولها ودليلها وتعليقها انه يقرأ ما تيسر من القرآن الركعتين الاوليين في الركعة الثالثة في المغرب او الرابعة في العصر والظهر والعشاء لا يقرأ بعد الفاتحة شيئا - [00:23:23](#)

اما يسحب ان يقرأ بعد الفاتحة نصر ابن القيم رحمة الله في بيانه لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الهدي المعاد ان اكثر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ بعد المغرب - [00:23:46](#)

بقصار المفصل يعني من سورة الضحى الى الناس او من سورة الشمس الى الناس على الخلاف وانه يقرأ في الظهر والعصر والعشاء من اواسط المفصل. وهي من عم الى سورة والضحى - [00:24:05](#)

وفي الفجر من طوال المفصل. من جزء الاحقاف او جزء الدياريات الى سورة المرسلات ان هذا هو اكتر احواله عليه الصلاة والسلام. نعم ثبت عنه انه قرأ في المغرب بالمرسلات - [00:24:25](#)

وتبث عنه انه قرأ بالمغرب بسورة والطور وقرأ مرة واحدة في المغرب بالف لام ميم صاد الاعراف لكن هذا خارج الالتباس والاكثر من عادته هذى حالات ايش قليلة هذا هو الافضل في قراءة القارئ - [00:24:40](#)

سواء في الصلوات الجهرية او في الصلوات السرية وهذا الذي اشار اليه الشيخ قال عملا بالاحاديث الواردة في ذلك نقف على الرکوع والله اعلم سمع نعم ها يستحب التعود والبسملة في بدء كل رکعة. اي نعم - [00:25:02](#)

يجوز ان يقرأ في آآ في السورة بعد الفاتحة باية وفي السورة في الرکعة الثانية باية اخرى نعم يا اخي متى يقرأ المأمور الفاتحة؟ يقرأها في سكتات الامام بين الايات - [00:25:30](#)

او يقرأها اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة ولو شرع الامام بقراءة السورة بعدها لابد من ذلك في اصح اقوال اهل العلم. والله اعلم وصلى الله - [00:25:56](#)